



كلية التربية للعلوم الصرفة

القسم او الفرع : علوم الحياة

المرحلة: الاولى

أستاذ المادة : د . مضر طه عباس

اسم المادة باللغة العربية : علم النفس التربوي

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Educational psychology

اسم المحاضرة الثانية عشر باللغة العربية: التعلم

اسم المحاضرة الثانية عشر باللغة الإنكليزية : Learning

التعلم بالاستبصار (نظرية كوهلر)

كلمة الجشتالت تعني الشكل او الصيغة او الكل الموحد المنتظم ... اكدت هذه النظرية على ضرورة دراسة الخبرات النفسية ككل منظم لان ادراك الكل يسبق ادراك الأجزاء التي تكونه اذ يأتي ادراك الاجزاء وتفصيلها بعد ذلك وربما يندم ادراكنا احيانا لبعض التفاصيل ... ان ادراكنا للأشياء يكون من خلال ادراكنا لطبيعة العلاقات بين اجزائه التي قد تفقد خصائصها الأولية وتأخذ خصائص جديدة تتحد وتكون الشكل الكلي....

قام كوهلر بتجارب عديدة لتوضيح كيفية حصول التعلم بالاستبصار من خلال وضع قرد جائع في قفص معلق في سقفه بعض الموز ووضع في القفص بعضا من العصي القصيرة وعددا من الصناديق .. حاول القرد الوصول الى الموز بالقفز مرة واستخدام احدى العصي مرة ثانية او الوقوف فوق احد الصناديق الا ان جميع محاولاته لم تثمر ... بعد ذلك توقف القرد عن محاولة الحصول على الموز وبدأ ينظر الى جميع الأشياء في مجال ادراكه (العصي والصناديق) بعدها قام القرد وبدون تردد بوضع احد الصناديق فوق الاخر واخذ عصا وصعد فوق الصناديق وحصل على الموز ان الوصول الى الحل برأي كوهلر هو نتيجة لأدراك العلاقات بين عناصر الموقف التعليمي وبما يسمى حدوث الاستبصار (فهم المشكلة وترابط اجزائها وكيفية الوصول الى الحل المناسبة لها) ولكي يحصل التعلم بالاستبصار لابد من توافر مجموعة شروط: -

1_ يجب ان تكون المشكلة مناسبة لقدرات المتعلم .

2_ وجود درجة من التحدي في الموقف التعليمي .

3_ وجود دافع لدى المتعلم .

4_ وجود علاقات بين عناصر الموقف .

خصائص التعلم بالاستبصار: -

يتميز التعلم بالاستبصار بعدة خصائص منها: -

- 1_ التعلم عن طريق الاستبصار لا يحصل بصورة تدريجية بل يحدث بشكل مفاجئ .
- 2_ الحلول المبنية عن طريق الاستبصار تتكرر بسهولة .
- 3_ يمكن الانتفاع من الموقف المتعلم عن طريق الاستبصار في مواقف جديدة (انتقال اثر التعلم) .
- 4_ يعتمد الاستبصار على قدرة الكائن العقلية ودرجة نضجه فكلما كان المتعلم اكثر نضجا واكثر نكاه كان افضل واقدر على استخدام الاستبصار في تعلمه .
- 5_ يحصل الاستبصار اذا كان الموقف التعليمي منظما بصورة تسمح بملاحظة جميع عناصر الموقف .
- 6_ مقاومة التعلم بالاستبصار للنسيان لما ينطوي عليه من ادراك للعلاقات فضلا عن جهد المتعلم.

قوانين التعلم

هناك مجموعة قوانين للتعلم اشارت لها نظرية التعلم بالاستبصار هي: -

1_ قانون التقارب

يشير هذا القانون الى ان الاشياء المتقاربة في الزمان والمكان يسهل ادراكها حيث يتم ادراكها على شكل صيغ مستقلة بعكس الأشياء المتباعدة.

2_ قانون التشابه

ان العناصر المتماثلة او المتساوية تميل الى التجمع معا حيث يتم ادراك الاشياء المتشابهة في الشكل او الوزن او الاتجاه كصيغ كلية .

3_ قانون الاستمرار

يميل الفرد الى ادراك الأشياء التي تسير في اتجاه واحد على انها استمرار لشيء ما في حين تدرك الأشياء التي لا تشترك معها بنفس الاتجاه خارج نطاق هذا الاستمرار.. بمعنى ان ادراك الفرد يتحدد بما يتفق وطبيعة الاشياء.

4_ قانون الاغلاق

ان الفرد يسعى الي النظر للشكل بصورة متكاملة فهو يميل الى غلق الأشكال غير المتكاملة للوصول الى حالة الثبات الإدراكي فالأشياء غير المكتملة تسبب نوعا من التوتر عند الفرد لا يزول الا باكتمالها .

التطبيقات التربوية لنظرية التعلم بالاستبصار

- 1- الانتقال من الكل الى الجزء أثناء عملية التعلم.
- 2- تنظيم مواد التعلم في نمط قابل للإدراك مع استثمار الخبرات السابقة فضلا عن اظهار كيفية تلائم الأجزاء في النمط ككل.
- 3- التأكيد على المعنى والفهم من خلال ربط الأجزاء دائما بالكل.
- 4_ التأكيد على الطريقة الصحيحة للإجابة وليس الاجابة الصحيحة في حد ذاتها.
- 5_ استخدام التعزيز المرتبط بشكل مباشر بموضوع التعلم.
- 6_ استخدام وسائل الايضاح في عملية التعلم.
- 7_ تحويل الدرس الى مواقف ومشكلات تتطلب حلا من الطلبة وبصورة تجعلهم اشخاصا ايجابيين وفعالين قادرين على تحليل المواقف وتنظيمها وادراك العلاقة بينها للوصول الى الحل.